

كيف تعامل الزوجة في الإسلام ومتى تضرب؟ #مدارس_السبت

الرد على القس الدكتور أشرف عزمي

منقذ السقار

وصلنا جناب القس الى معاملة المرأة في الاسلام كيف يعامل الاسلام المرأة كيف عامل النبي صلى الله عليه وسلم المرأة ذكر لنا جناب

القس ان النبي هو قدوة لقومه واتباعه. وهذا الكلام صحيح - [00:00:00](#)

بالفعل لبرنامج اذاعي من تسعين حلقة جناب القس عنوانه الاسوة الحسنة تحدثت فيه عن مواضع التأسى في نبينا صلى الله عليه

وسلم نعم. نتأسى بنبينا صلى الله عليه وسلم لان الله قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:00:21](#)

كيف كان يتعامل النبي عليه الصلاة والسلام في بيته مع زوجاته عليه الصلاة والسلام هل كان يمارس الضرب ام كان صلى الله عليه

وسلم يحسن معاملة زوجاته تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:00:42](#)

ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا صلى الله عليه وسلم هكذا يفعل الاسوة الحسنة

صلى الله عليه وسلم لا يمد يده الرجل الكريم - [00:00:58](#)

لا يمد يده على امرأة. ما اكرمهن الا كريم. وما اهانهن الا لئيم انا استغرب كيف رجل يمد يده على كائن ضعيف يستغل ضعفه فيضرب

بالمناسبة اه المنظمات العالمية المعنية بالمرأة تقول خمسة وستين في المية من نساء العالم يضرين. خمسة وستين في المية من نساء

العالم التراي - [00:01:16](#)

انا استغرب من هؤلاء الرجال الذين غدوا وحوشا يتسيدون على امرأة فيضربون ويستقلون بعضها. بالمناسبة الارقام العليا في

مجتمعاتكم ولا ينفي ان في مجتمعاتنا ايضا ذكورية وهناك ايضا ضرب وضرب مبرح وهو حرام لا يجوز - [00:01:42](#)

اذا نبينا صلى الله عليه وسلم ما استخدم الضرب ابدا صلى الله عليه وسلم طوال حياته كان عليه الصلاة والسلام يقول لنا من اكمل

المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كمال الايمان كيف نصل اليه؟ مش اننا نصلي في الصف الاول. مش انه الواحد يصوم النوافل. مش انه

يقرأ قرآن. مش انه يوجد القرآن. مش انه يذكر الله عز وجل في - [00:02:02](#)

الليل والنهار لا كمال الايمان علامته دليله حسن الخلق واللفظ مع اهل ينبغي ان تعامل زوجتك بلطف فهذا من علامات كمال الايمان

من علامات كمال الايمان ثم يقول صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم. من هو خير الناس؟ مش اللي بيصلي في الصف الاول. لا خير المؤمنين

هو الذي خير من رآته لذلك اخي المستمع اذا اردت ان تعرف هل انت من خيار المؤمنين - [00:02:47](#)

ام انك لست من خيارهم فاسأل زوجتك كيف معاملتك لها اذا كنت تعاملها برقي فانت من خيار المؤمنين اذا كنت تعاملها معاملة

سيئة تسبها تضربها تتناول عليها تتقوى بنيتك عليها - [00:03:10](#)

كما سنرى لست من خيار المؤمنين. هذا ما يقوله صلى الله عليه وسلم طيب جناب القس هل هناك ضرب للمرأة في الاسلام قبل ان

نصل في جواب هذا السؤال لنرى كيف امرنا القرآن الكريم ان نعامل المرأة؟ كيف تعامل المرأة بحسب القرآن الكريم - [00:03:30](#)

هل تعامل بالضرب؟ ام ان الله امر بمعاملتها معاملة طيبة يقول الله عز وجل ولا تعدلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهم الا ان يأتين

بفاحشة مبينة طيب اذا ما فعلوا ذلك - [00:03:55](#)

وعاشروهن بالمعروف. تعاملوا مع المرأة بالمعروف فإن كرهتموهن اذا واحد كره زوجته كيف يعاملها؟ ايضا بالمعروف فعسى ان

تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اذا العشرة بالماء في اية اخرى يقول الله عز وجل - [00:04:14](#)

ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. الله جعل المرأة سكن للرجل وجعل بينكم مودة ورحمة الاصل في علاقة الرجل مع المرأة المودة والرحمة. بل الله عز وجل هو الذي جعل هذا. فينبغي للانسان ان ينمي - [00:04:39](#)

يا هذا الشعور الموجود في نفسه لا ان يقلبه الى ضرب وسب وشتم كيف تعامل الصالح القانت بحسب القرآن فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. هذه تعامل معاملة كريمة - [00:05:06](#)

الان نأتي الى بيتي القصيم واللاتي تخافون نشوزهم. امرأة تخاف يعني تتيقن بانها ناشئة تراها بانها نعجز تعظهن اول شيء ينبغي ان تستخدم اسلوب الوعظ ما نفع معها واهجروهن في المضاجع. لا تنم في نفس الغرفة التي تنام بها هذه الزوجة الناشز - [00:05:26](#) طيب فان اطعنكم عفوا واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. اذا من هي المرأة التي تضرب التي وعظت فلم تتعظ هجرت في المضجع فلم تتعظ حينها هذه المرأة الناشز التي لم يجدي معها لا الهجر ولا الوعظ هذه التي امر الله تبارك وتعالى بضربها. قال -

[00:05:55](#)

قال واضربوهن مش المرأة الصالحة القانتة التي اخبر عنها صدر الاية. ولا التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وعاشروهن بالمعروف؟ لا. المرأة الناشز واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. لا يجوز لك الاعتداء عليها اذا استقام حالك - [00:06:20](#) دعنا نسأل جناب القس هل يجب اسلاميا ضرب المرأة الناشز هل امر الله عز وجل بضرب المرأة الناشز؟ دعني اجيبك وانا اقرأ الاية واضربوهن لا. لم يأمر القرآن بضرب المرأة - [00:06:43](#)

انما اباح ذلك انما اباح للرجل ان يضرب زوجته اذا رأى ان لا اعتدال لنشوزها الا بالضرب عطاء ابن ابي رباح من كبار التابعين يقول لا يضربها وان امرها ونهاها فلم تطع. حتى لو امرهم نهاهم وما اطاعته لا يضربها - [00:07:02](#)

ولكن يغضب عليه طب ليش يا عطاء الله يأمر او يبيح لك ضربها يقول واضربوهن وانت تقول لا يضربها بل يغضب عليه قال لان الضرب جاء في الاسلام مسيجا محاطا محذرا منه. فبالتالي الضرب غالبا سيؤدي الى وقوع في - [00:07:26](#)

لذلك الافضل لك الا تفعل هذا المباح حتى لا تقع في الحرام القاضي ابن العربي المالكي رحمة الله عليه يعلق على قول عطاء يقول هذا من فقه عطاء فانه من فهمه بالشريعة - [00:07:49](#)

ووقوفه على مظان الاجتهاد علم ان الامر بالضرب ها هنا ام اباحة هذا الضرب ليس للوجوب للاباحة ووقف على الكراهية من طرق اخرى وجد نصوص اخرى تكره هذا الفعل. منها حديث عبدالله بن زمعة رضي الله عنه ان - [00:08:06](#)

اني لاكره للرجل يضرب عمته عند غضبه ولعله يضاجعها من يومه. كيف يستقيم؟ امرأة تعيش معها علاقة زوجية في المساء وانت ضاربها في العصر او ضاربها في الصباح. هذا لا يستقيم. لذلك رأى عطاء رحمة الله عليه. ان النص الذي - [00:08:27](#)

هناك نصوص اخرى تقابله كانها تنهى عنه او تقيده بشروط صعبة ثم نقل حديثا اخر فيمر بعدها بعد قليل لن يضرب خياركم فاذا الذي يلجأ الى الضرب هذا ليس من خيار المؤمنين - [00:08:47](#)

قال فاباح وندب الى الترك وان في الهجر لغاية الالم اذا الرأي عطاء ويوافقه ابن العربي ان غاية الادب هي في الهجر وليس في الضرب لان الضرب سيؤدي الى الوقوع في بعض المحرمات - [00:09:04](#)

ولانه شهادة على ان هذا الضارب ليس من خيار المؤمنين فله ان يؤدي اباح له الاسلام ان يؤدب وان ترك ان ترك الضرب فهو افضل فهذا افضل من الفعل الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول - [00:09:21](#)

قد اذن مش امر اذن اباح اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب النساء اذا على ازواجه اذا المرأة صارت تزأر على زوجها ترفع صوتها عليه تمد يدها عليه. لا تطيع امره. توشك ان تخرب البيت. اذن النبي صلى الله عليه وسلم بضربها - [00:09:39](#)

وقال الامام الشافعي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن بضربهن ضربا غير مبرح ضرب ليس ضربا شديدا. ليس كما تضرب بالدابة وليس ايضا كما يضرب حتى العدل. لا ضربا غير مبرح - [00:10:05](#)

وقال اتقوا الوجه يعني اياك ان تضرب المرأة على وجهها. سيريد تفصيله باذن الله. يقول الامام الشافعي ولو ترك الضرب كان احب

الى هذا فقيه اخر من بقاء المسلمين بعد عطاء وبعد ابن العربي المالكي يقول لو ترك الضرب كان احب الى الامام الشافعي. ليش -

[00:10:23](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولن يضرب خياركم. خيار المؤمنين لا يلجأون للضرب ابدا. لذلك الامام الشافعي يرى لانه لا ينبغي ان يثار الى الضرب الا ممن لا يريد منزلة الخيار في اهل الايمان - [00:10:46](#)

الامام ابن الجوزي يتحدث عن شرح الآية القرآنية. يتحدث عن الوعظ ويتحدث عن الهجر. ثم يقول ولا يجوز الضرب عند ابتداء النشوز. يعني في وعظ في هجر ثم بعد ذلك في ضرب. لا يجوز ان يبدأ الانسان بالضرب - [00:11:05](#)

ينبغي ان يبدأ بالوعظ وعظها يوم يومين اسبوع اسبوعين ما استقام حالها. يبدأ بالهجر يهجرها شهر زمان شهرين حتى بعض العلماء يقول اكثر من ذلك. ثم بعد ذلك يصل الى الضرب. اذا الضرب مش اول ما صار بينه وبين المرء زوجته اي تنش - [00:11:22](#)

مد يده عليها لا لا يجوز الضرب عند ابتداء النشوز. قال القاضي ابو يعلى وعلى هذا مذهب الامام احمد. وقال الشافعي يجوز ضربها في ابتداء النصوص يجوز الضرب لكن كما قرأنا الامام الشافعي لا يحبذ هذا ابدا لانه لا يتلائم مع خيار المؤمن - [00:11:39](#)

نرجع الى اقوال النبي صلى الله عليه وسلم العرب في الجاهلية كانت تضرب وكل الامم والمسيحيين جناب القس ايضا يضربون زوجاتهم والملحدين يضربون زوجاتهم او آآ النساء التي اللاتي يشاركونهن في الحياة اذا لم يكن الزوجات لهن - [00:12:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رأى العرب تضرب نساءه فقال لا تضربوا اماء الله منع من الضرب تقول الرواية فزائر النساء وساءت اخلاقهن على ازواجهن. مجتمع متعود ان المرأة تضرب هكذا كانوا في الجاهلية. مئات السنين - [00:12:17](#)

هذه المعاملة الخاطئة مع المرأة والان جاء نهى في كف المجتمع بين النساء في قهر في انزعاج فحصلت ردة فعل غير مناسبة زائرة النساء وساءت اخلاقهن على ازواجهن فجاء عمر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:12:39](#)

ذئرا النساء وساءت اخلاقهن على ازواجهن منذ نهيت عن ضربهن تعرض النساء يستطيلون على الرجال والرجل ممثّل لامر النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمد يده على امرأته طيب صرنا امام قضية مجتمعية جديدة - [00:13:01](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوا فاضرب النساء نساءهم في تلك الليلة. يعني الان صار له شهر ولا شهرين ولا ثلاثة اشهر. والرجال يعانون من نسائن ومن سوء خلقهن - [00:13:18](#)

فجأة سمح لهن النبي صلى الله عليه وسلم بالضرر يقول فاضرب النساء الناس نساءهم في تلك الليلة. يعني كل واحد عنده مشكلة مشكلتين عشر مشاكل متكومة. اليوم قام بضرب زوجته - [00:13:32](#)

في تلك الليلة فاتى نساء كثير يشتكين الضرب جاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم. بعض الروايات او من هذه الرواية تقول سبعون امرأة. وهذا عدد كبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح - [00:13:47](#)

يعطي درسا للصحابة لقد طاف بال محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب. الليلة التي سمح فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالضرر قال وايم الله لا تجدون اولئك خياركم - [00:14:04](#)

خيار المؤمنين لا يمكن ان تكون زوجتهم قد جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي يضرب زوجته ليس من خيار المؤمن في حديث اخر يقول اتيت رسول الله انا وصاحب لي - [00:14:23](#)

فذكر صاحب امرأته وذكر بذانتها وطول لسانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فقال انها ذات صحبة وولد. انا صاحبها سنين طويلة هي زوجتي عشرين سنة ثلاثين سنة ولي منها اولاد - [00:14:40](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قل لها يعني عظها فان يكن فيها خير فستقبل ولا تضرب بعينتك ضربتك ضربة امتك ولا تضرب ضعيفتك ضرب امك لا تلجأ الى الضرب لا تضربها كما انها امة - [00:14:57](#)

لا تضربها كما انها عبد عاملها كامرأة كريمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم مع هذه المرأة السيئة الخلق طويلة اللسان بذينة ينهى صحابه عن ضربها ولعل المعنى ايضا يحتمل ان يضربها لكن ضربا خفيفا ليس كضرب الامر فهذا ايضا محتمل في المعنى -

[00:15:16](#)

في حديث اخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاءه معاوية القشيري فقال يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه ايش حق المرأة علينا قال ان تطعمها ان تطعمها اذا طعمت - [00:15:39](#)

وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه يا اخوانا لا يجوز لا ضرب الولد على وجهي ولا ضرب المرأة على وجهها ولا حتى ضرب الحيوان كما سيمر معك ولا تضرب الوجه ولا تقبح - [00:15:55](#)

ولا تهجر الا في البيت. اذا هجرت المرأة تهجرها في بيتها تنام في غرفة اخرى مش تروح عند بيت اهلك وتفضحها انك هاجرها لا. تهجر في داخل البيت ولا تقبل. لا تفعل القول القبيح. لا تقل القول القبيح ولا تفعل - [00:16:14](#)

على القبر يقول الامام النووي رحمة الله عليه واما الضرب في الوجه فممنهي عنه ان يمد الانسان يده على زوجته على وجهها او ابنه او حتى الحيوان لا يجوز اما الضرب في الوجه فممنهي عنه - [00:16:30](#)

في كل الحيوان المحترم من الادمي والحمير كل هذول يسموهم حيوان مثل ما يبقولوا المناطق الانسان حيوان نار يعني فيه حياة. من كل الحيوان المحترم من الادمي الانسان الحيوان الناطق - [00:16:48](#)

والحمير والخيول والابل والبغال والغنم. كل هذه الحيوانات لا تضرب على وجهها وايضا لا يضرب الابل ولا الزوجة ولا العبد ولا غير ذلك لكنه في الادمي اشد النهي عن ضرب الوجه بهذه كلها. لكن في الادمي اشد - [00:17:03](#)

لانه مجمع المحاسن. مجمع محاسن الانسان هو وجهه. فلا يضرب. مع انه لطيف لانه يظهر فيه اثر الضرب. وربما شأنه وربما شانه وربما اذى بعض. يقول في امور كثيرة تجعل - [00:17:25](#)

الرجل ابنه او عبده او صديقه او زوجته او عدوه على وجهه كل هذا لا يجوز. لا يجوز الضرب لماذا؟ بما ذكر الامام النووي رحمة الله عليه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم معاوية السنن قال يا رسول الله لي جارية ترعى قبل احد جم جبل احد - [00:17:43](#)

المهم جاء الذئب وخطف واحد من الغنم وهي لم تستطيع ان تفعل شيء يقول وانا من بني ادم اسف لما يأسفون. زعلت على الشاة التي خطفها الذئب فصككتها صكا يعني ضربها على وجهها - [00:18:07](#)

يقول معاوية فعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم. يعني استبشعه النبي صلى الله عليه وسلم. رآه فعلا عظيما قلت يا رسول الله اعتقها ما رأيك ان اعتقها؟ لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم غضبان وزعلان قال له اعتقها فقال ادعها الي فقال لها اين الله؟ فقال - [00:18:22](#)

قالت في السماء قال ومن انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة شاهدنا غضب النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع معاوية يقول بانه صكها على وجهها. غضب النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفعل وجعل - [00:18:41](#)

كفارته ان يعتقها بوصاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء. يقول اتقوا الله في النساء فانكن اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن الا يطنن فرسكم احدا تكرهونه - [00:18:59](#)

ما يبصير المرأة تدخل على بيتها في غياب زوجها احدا يكرهه. لو كان اخوها لو كان قريبها فهذا الرجل هو سيد منعها ان تدخل احدا من اقربائها مثلا معينا على بيتها. فلا يجوز لها ان تدخله - [00:19:21](#)

فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ضربا لكن ما هو الضرب غير مبرح طبعنا هذا بعد استنفاد الوعظ والهجر ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف نأخذ ما معنى الضرب غير المبرر برأي ابن عباس رضي الله عنه - [00:19:38](#)

يقول عطاء سأل ابن عباس رضي الله عنه ما الضرب غير المبرح؟ فقال بالسواك. يعني مثل فرشاة الاسنان عصا الاراك الذي يتسوق به الانسان الضرب لا يكون باليد ولا يكون بالعصا والصوت كما رأينا في الكتاب المقدس. لا الضرب يكون بالسواك ونحوه. بالسواك ونحوه - [00:20:00](#)

يقول الامام القرطبي لقول الله عز وجل في اخر الاية ان الله كان عليا كبيرا يقول هو اشارة الى الازواج بخفض الجناح ولين الجانب. اي ان كنتم تقدرون عليهن. فتذكروا قدرة الله فيه - [00:20:23](#)

قدرة فوق كل يد ولا يستعلي احد على امرأته فالله بالمرصاد ولمن الله عز وجل يقول ان الله كان عليا كبيرا يعني تذكر بان الله عز

وجل اقدر منك ايها الرجل على هذه المرأة تذكر هذا - 00:20:42

فان الله عز وجل سينتقم لها منك في حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم طلب من جارية ان تذهب ويديه سواك ان تذهب لحاجة امرها بها فالمرأة او الجارية الصغيرة لم تطعه - 00:21:00

فخرجت ام سلمة لانها لم تسمعه رضي الله عنه. فخرجت ام سلمة فوجدت الوصيفة وهي تلعن تلعب بهيمة. يعني حيوان دجاجة او شيء جالسة تلعب تلاعب هذا الحيوان ولم تذهب لقضاء حاجة النبي صلى الله عليه وسلم التي طلبها - 00:21:20

فقال الا اراك تلعبين بهذه البهيمة؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم ما تسمعينه وهو يناديك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعته. ما سمعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:38

لولا خشية القود لاورجعتك بهذا السواك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخاف من القود يوم القيامة ان الله عز وجل يحاسبني على ضربك بهذا السواك والا كنت ضربتك بهذا السوء - 00:21:54

الضرب مش باليد الضرب مش بالحزام مش بالصوت مش مثل الكتاب المقدس بالصوت وبالعصاية لا لا لأ الضرب بالسواك وفي رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك. يعني اخاف ان الله عز وجل يقتص - 00:22:12

مني يوم القيامة لاني ضربتك بالسواك هذا نبينا صلى الله عليه وسلم يخشى انقرض يوم القيامة من ضربة سواه واليوم الرجال الذين يضربون زوجاتهم بايديهم ولربما باكثر من ذلك هؤلاء لم يتأسوا بنبينا صلى الله عليه وسلم. نعم جناب القصر - 00:22:31

هكذا ترى بان الاسلام هكذا ترى بان الاسلام صحيح بانه اجاز للرجل ان يمد يده على زوجته اذا كانت ناشدا بعد العظة وبعد الهجر وبعد عدم وجود النفع ومحافظة على هذا البيت من التدمير - 00:22:54

لكنه لم يأمر بالضرب الذي نراه اليوم في بعض بيوتاتنا ونراه في العالم كله انما اباح الضرب غير المبرر الضرب الذي يكون بالسواك. لماذا لكسر كبريائها نوع من الاهانة لهذه المرأة المتنمرة - 00:23:18

لهذه المرأة المتكبرة لهذه المرأة الناشز حتى تعود الى وضعها السوي وتحافظ على انس بيتها فهذه هي شرعة الضرب في الاسلام وهذا هو معنى قول الله عز وجل واللاتي تخافون نشوزهن - 00:23:39

تعظهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا - 00:24:00